

الطين

لسي الطين ساعة انه طين - حتىته فصال تهبا وعربي
وكى الحز جسمه قباهي وحوى المال كيكه قبره

يا أخي. لا عمل بوجهك عنِي ما أنا فحش ولا انت فرقه
انت لم تصنع الحرير الذي تلبس واللؤلؤ الذي تفند
انت لا تأكل انضار اذا جمت ولا تشرب اجلان النتصد
انت في البردة الموشأة مثل في كثائي ارديم تشق وتسعد
لك في عالم النهار امامي ورؤي والظلام فوقك متده
ولقلبي كما لقلبك أحلا مه حسانه فانه غير جلد
آمامي كلها من ترابي وامانيك كلها من عسجد
وامامي كلها لتلاشي وامانيك للخلود المؤكد؟
لا . فهذاي وقلتك تأني وتحضي كدوها . واي شيء سرمد؟

ابها المزدهي . ألوان مستك السقم ولا تشنكي ؟ ألا تنهي ؟
وإذا راعت الحبيب بجزيء ودمتكم الذكرى لا تتوارد ؟
انت مثل ييش ووجهك للنسى وفي حالة الامى يكده
أدموعي خل ودمك شهد ؟ وبكتي ذل ونوحك سودد ؟
وابتسامي السراب لا ربي فيه ؟ وابتسامتك اللايلي الحزد ؟

فلث واحد يظل كلها حار طرف بي وطرفك ارمد
قر واحد يطن علينا وعلى الكوخ والبناء الموطدة

ان يكن شرقاً لعينك أني لارأه من كوة الكوخ اسود
النجوم التي تراها أراها حين تخفق وعندما توقد
لست أدنى على غناكم اليها وانا مع خصاصي لست أبعد

انت مثلني من الترى والبيه فلماذا يا صاحبى اليه والصدّ
كنت طفللاً اذكـت طفللاً وتـدوـ حـينـ اـغـدـوـ شـيخـاًـ كـبـرـاًـ أـدرـدـ
لـسـتـ أـدـريـ مـنـ اـبـنـ جـثـ ولاـ ماـ كـنـتـ،ـ اوـمـاـ اـكـونـ يـاـ صـاحـفـ غـدـ
أـقـدـرـيـ ؟ـ اـذـنـ خـبـرـ دـإـلاـ فـلـمـاـذاـ نـظـنـ اـنـكـ أـوـحـدـ ؟ـ

ألك الفصرُ دونهُ الحرُم الشاـ كـ وـمـنـ حـولـهـ الجـدارـ المـشـيدـ؟ـ
فـامـنـ الـلـيلـ انـ يـعـدـ رـواـقاـ فـوـقـهـ الـضـبابـ اـنـ يـتـبـدـ
وـالـمـاظـرـ الـثـورـ كـيفـ يـدـخـلـ لـاـ يـطـلـبـ اـذـنـاـ فـالـهـ لـيـسـ يـعـرـدـ؟ـ
مـرـفـدـ وـاحـدـ نـصـيـبـكـ مـسـهـ اـفـتـدـرـيـ كـمـ فـيـهـ لـتـورـ مـرـفـدـ؟ـ
ذـدـتـيـ عـنـهـ وـالـعـاـصـفـ تـمـدوـ فـيـ طـلـابـ وـالـجـوـ اـقـمـ اـرـبـدـ
يـنـيـاـ السـكـلـ وـاجـدـ فـيـهـ مـأـوىـ وـطـعـامـاـ وـالـهـرـ كـالـكـلـبـ يـسـرـفـدـ
فـسـمـتـ الـحـيـاـ تـضـحـكـ مـنـيـ اـرـجـيـ،ـ وـمـنـكـ تـأـبـ وـتـجـحدـ

ألك أروـضـةـ الـجـمـيـةـ فـيـهاـ آـلـمـاءـ وـانـطـيرـ وـالـازـاهـرـ وـالـنـدـ؟ـ
فـازـجـرـ الرـعـيـ انـ تـهـزـ وـتـلـويـ شـجـرـ الرـوـضـ اـنـهـ يـتـأـودـ
وـالـحـمـ اـلـهـ فيـ الـغـدـرـ وـمـرـهـ لاـ يـصـفـقـ اـلـاـ وـاـنـتـ عـشـمـدـ
اـنـ طـبـ الـارـاكـ لـيـسـ يـيـاـيـ اـنـ اـصـبـيـ اـمـ اـنـاـ اـنـ غـرـدـ
وـالـازـاهـرـ لـيـسـ تـسـخـرـ مـنـ فـقـرـيـ وـلـاـ فـيـكـ لـغـنـيـ تـوـدـدـ

ألك الـهـرـ ؟ـ اـنـهـ للـنـسـيمـ الرـطـبـ درـبـ وـلـلـعـافـيـهـ مـورـدـ

وهو لشہب تستحہم بیه في الصيف ی بلا کانہما تبرد
تدعیه ذهل بأمرك بمحربی في عروق الاشجار او يتجمد
كان من قبل ان تجبي ونضي وهو باقی في الارض للعجز والدّ

ألك الحقل ؟ هذه المحل تجني الشهد من زهره ولا تردد
وارى للهال ملکاً حکیراً قد بته بالکدح فيه وبالکدّ
انت في شرعاها دخل على الحقل ولصٌ حتى علمها فأفسد
لوملکت الحقول في الارض طرراً لم تكن من فراشه الحقل اسعد

أجيـل ؟ ما انت أبھي من الوردة ذات الشذى ولا انت اجود
ام عزـر ؟ وللموضة من خديك قوت وفي يديك المـند
ام غـنـي ؟ هـبـاتـاـتـاـلـاـ دـوـدـةـ الفـرـ بالـحـيـاـءـ الـبـعـدـ
أم قـوـيـ ؟ اـذـنـ مـسـرـ النـوـمـ اـذـ يـشـاكـ وـالـلـيلـ عنـ جـفـونـكـ برـتـدـ
وـامـنـ الشـيـبـ انـ يـلـمـ بـقـوـدـيـكـ وـمـرـ تـلـثـ النـضـارـةـ فـيـ الحـدـ
أـعـلـمـ ؟ فـاـ الـحـيـاـنـ الـذـيـ يـطـرـقـ لـيـلـاـ ؟ فـيـ أـيـ دـنـيـاـ يـسـولـدـ ؟
ماـ الـحـيـاـةـ الـتـيـ تـبـيـنـ وـتـخـفـ ؟ ماـ اـزـمـانـ الـذـيـ يـذـمـ وـيـسـحدـ ؟

ابها الطين لـتـ اـنـتـ وـاسـتـ منـ زـابـرـ تـدوـسـ اوـ تـتوـسـدـ
سـدـتـ اوـ نـمـ تـسـدـ فـاـنـتـ الـاـ حـيـاـنـ مـسـيـرـ مـتـبـدـ
انـ قـصـرـ اـسـكـنـتـ سـوـفـ بـنـدـكـ وـثـوـبـاـ تـجـتـهـ سـوـفـ يـنـقـدـ
لاـيـكـنـ للـخـصـامـ قـلـيـكـ مـأـوـيـ انـ قـلـيـ للـحـبـ اـصـبـحـ مـعـدـ
اناـ اـوـلـىـ بـالـحـبـ مـنـكـ وـاـحـرـىـ منـ كـمـاءـ يـبـلـيـ وـمـاـلـ يـتـنـدـ
ابـداـ اـبـوـ مـاضـيـ بـيـوـبـورـكـ